

٠٤- شرح الإكليل في استنباط التنزيل للسيوطي | الشيخ أ.د.

يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام والاخوات الفاضلات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم - 00:00:00
اليوم الرابع عشر من شهر شعبان من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. درسنا في كتلين من باب التنزيل للحافظ السيوطي رحمه الله تعالى. وقف بنا الكلام عند سورة الشورى. يقول مؤلف سورة الشورى قوله تعالى ليس كمثله شيء - 00:00:20
قال فيه الرد على المشبهة وانه تعالى ليس بجوهر ولا جسم ولا عرب ولا لون ولا طعم ولا حال في مكان ولا زال اما قوله فيه رد على المشبهات اه فهذا سليم وصحيح. ليس كمثله شيء اي لا يشبه شيء من المخلوقين - 00:00:39
لا يشبه شيء من المخلوقين. ولا يماثله شيء من مخلوقاته. واما قوله وان ولا جسم ولا عرب. ولا لون ولا فهذه الالفاظ لم ترد عن السلف. لم ترد عن السلف ولا تعرف. الاصل عدم ذكر هذه الاشياء. فلا نقول ان الله هل هو - 00:01:01
هل نقول هل الله سبحانه وتعالى جوهر او ليس بجوهر؟ هل هو جسم؟ او ليس بجسم؟ كل هذه العبارات فتركها او لا؟ قوله ولا حال في مكان ولا زمان. هذه عبارة ايضا موهمة. نحن نقول الله - 00:01:21
سبحانه وتعالى في العلو. الله في العلو. والله في السماء. لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم الجارية اين الله؟ قالت في السماء. قال والله في السماء عال على خلقه مستو على عرشه بائن من خلقه - 00:01:41
وله العلو علو الذات والله فوق خلقه في سمائه له علو الذات وله علو القهر يجب علينا ان نؤمن لان الله في العلو. والله سبحانه وتعالى اثبت نفسه. قال وهو العلي وهو العلي وقال سبحانه قال الاعلى - 00:01:56
والعلي الاعلى وهذا كله يدل على اثبات صفة العلو. علو القهر علو المكانة علو الذات طيب قوله تعالى ما تكلم عليها المؤلف هذه لا يوجد عندي اي تعليق عليها ولا استنباط ولكن يظهر والله اعلم - 00:02:15
انه يقصد بهذه الآية لقوله تعالى شرع لكم من الدين ان جميع الانبياء قد اتفقوا على دين واحد وهو التوحيد باصول واصول العبادات من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى. ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه - 00:02:38
هذا الذي يظهر من قول شرع لكم ان جميع الانبياء قد اتفقوا على دين واحد. قوله تعالى ومن كان يريد حرث الدنيا نؤتيه منها من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه. المقصود بالحرث العمل الصالح الذي الانسان يحرثه ثم يحصده - 00:03:00
مثل الزرع فالذي يحرث الارض ليزرعها فان كان حرثه ليحصد شيئا طيبا فان كان يحرث حرصا طيبا النتيجة انه يحصد حصدا طيبا. والعكس بالعكس وهذا تصوير او تشبيه او استعارة للدنيا والآخرة - 00:03:19
من من كان يريد حرث الآخرة اي يحرث للآخرة ويعمل للآخرة ويجد ذلك عند الله يعني امرا عظيما وشيئا كبيرا. من كان يريد حرث الآخرة لزد له في حرثه. نزيده زيادة عظيمة في حرثه. بحيث انه يجد - 00:03:42
ان التاج الطيب ومن كان يريد حرص الدنيا يسعى للدنيا يؤته منها وماله في الآخرة من نصيب. نعطيه على قدر ما الله له. يقول الكيا الهراش فيه دليل على ان من حج عن غيره لا يقع عن الحاج. يعني يعني المقصود ان يعني مرجع ذلك - 00:04:02

النيات والاعمال قد لا اء يدخل فيها التشريك. ولو ان شخصا قام ليطوف بالبيت سبعة اشواط عن شخص متوفي فلا يمكن ان نقول لك الطواف وله ولك. يا لك يا له فما يقع لائك انت نويت ان ان تطوف لهذا الشخص - [00:04:25](#)

او تعتمر او تحج فهذا هو مثل الصدقة لو تصدقت مثلا بمئة درهم لهذا المتوفى ما يكون الصدقة لك يا لك يا له قال فيه دليل على ان من حج عن غيره لا يقع عن الحاج لا يقع فهو لهذه لهذا المقصود بالحج - [00:04:47](#)

يقول ومن توطأ للتبرج والتنظيف لا يكون متوطنا للصلاة. انما الاعمال بالنيات قام يتورد ويعني اقبل على هذه المغسلة. ولشدة الحر اخذ الماء وبدأ يتبرد. يمسح وجهه ورأسه ويديه ورجليه ثم لما انتهى قال انا توطأت اريد ان اصلي نقول لا يصح - [00:05:07](#)

لا يصلح وضوءك لائك انت نويت هذا الوضوء التبرد والتنبه. لم تقتصري بذلك لكن لو شرك لصح في هذه الحالة لو قال انا اشعر بحرق واريد ان يعني ابرد على نفسي بالماء وقال اذا اتوطأ حتى اتوطأ للصلاة واجعل ذلك يكون تبردا - [00:05:33](#)

فنقول يصح لائك قصدت الوضوء وهذه دخلت تبعا. فبعض العبادات او بعض الاشياء يدخل بعضها بعض. لانها التبرد والتنظيف ايش العبادة؟ من العادات ليس عبادة. ليس كالطواف والحج. واحيانا عبادات يدخل بعضها ببعض. لو دخل الى المسجد وقال انا - [00:05:56](#)

اريد ان اصلي راتبة الظهر وتحية المسجد. دخلت التحية في الراتبة. لكن بعضها لا لا يدخل. مثلا لو قال مثلا انا اريد ان اطوف بالبيت واجعل ركعتي الطواف مثلا راتبة للظهر او راتبة للمغرب او العشاء نقول لا - [00:06:18](#)

الراتب الشئ ركعتا الطواف شئ لا يدخل هذا مكان هذا طيب يقول قلت فان نواهما اعني الوضوء للصلاة والتبرج صح الوضوء. ولكن لا يثابك ما صرح كما صرح به ابن الصباغ من اصحابنا. يعني ليس يقصد انه لا يحسب له اجر الثواب - [00:06:38](#)

لانه اشرك في النية والذي يظهر والله اعلم انه يثاب يثاب يعني ثواب الوضوء يقول وكذلك من طاف ونوى الطواف وملازمة غريمه. او صلى ونوى الصلاة ودفع غريمه. فالاية دليل لكل ذلك. يعني - [00:07:04](#)

لو ان انسان طاف بالبيت هو لا يريد الطواف. لكن يريد ان يمسك بغريمه. الغريم يمسك بغريمه يعني الذي عليه الغرامة الذي عليه الدين. فانا مثلا اطالب شخصا بالدين. فوجدته دخل في الطواف فدخلت معه. حتى - [00:07:24](#)

امسكه فبدأ يطوف لا اريد ان امسكه وهو يوم طوافه حتى ينتهي فبدأت اطوف معه فقلت اذا انتهى من الطواف سيذهب ليصلي ركعتين فامسك به. في هذه الحال لو نوى الطواف وملازمة - [00:07:44](#)

غريمة هذا الذي فيه اشكال. لان النية ليست النية غير يعني النية غير واضحة. النية الان اصبحت بين امرين. هو دخل في الطواف لا للطواف. هو يريد ان يعني يقبض على هذا الشخص. فبدأ يلاحقه بالطواف. اذا النية نية القبض عليه. ودخل الطواف تبعا. هذا الذي يقول انه - [00:07:59](#)

لا يصح طوافه. او صلى صلى ونوى الصلاة ودفع غريمة. ورأى ان دفع الغريب شف هذا دفع رأى ان لان كلمة الغريم هذه تصح ان تكون للطالب والمطلوب. الان عندنا المطلوب في الطواف والطالب في الصلاة - [00:08:28](#)

فجاء هذا الشخص الذي عليه دين ورأى صاحب الدين خلفه المسجد فيريد ان يتخلص منه. فقام صلى واطال الصلاة. اطال الصلاة حتى يذهب هذا الشخص ويخرج من المسجد اي فرق منه - [00:08:48](#)

اطال الصلاة فلما سلم وجد هذا الشخص خلفه فاراد ان يشتغل بالصلاة حتى يذهب الان اصبحت الصلاة يعني نيتها لدفع الغريم. فعلى قول المؤلف انها ليس له اجر فيها. ولكن الذي يظهر والله اعلم انه يؤجر عليه - [00:09:04](#)

ان شاء الله وتصح الصلاة. انما هو الاشكال في الاطالة الاطالة على كل النيات احيانا لها تأثير. وتختلف من حال الى حال. قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى - [00:09:25](#)

قال فيه وجوب محبة قرابة قرابة صلى الله عليه وسلم. فمحبة اولى يقول ان ان الله سبحانه وتعالى اخبر او امر نبيه ان يخبرهم انه لا يريد اجرا في دعوته لهم - [00:09:41](#)

الا يريد المودة. المودة والمحبة في القربى. يعني محبة دعوته لهم. بدو لهم في دعوتهم. يعني لان قريشا ما من في قريش الا وللنبي

صلى الله عليه وسلم فيه صلة وفيه قرابة فيقول انا ما اسألكم اجر في دعوتي ما طلبت منكم اجرا على الدعوة - [00:09:57](#)
ولكني اطلب او الغرق والدافع هو المحبة محبتي لكم اقرباء لكونكم قريبين لي وآآ ارحام قال في وجوب محبة قرابته صلى الله عليه وسلم لان النبي احبه ودعاهم فمحبتته محبة قرابته محبة له. هذا مقصود المؤلف. يقول وروى ابن وروى ابن ابي حاتم بسند فيه -

[00:10:17](#)

من لم يسمى عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين امر الله قال فاطمة وولدها يعني ولدها يعني الحسن او اولادها الحسن والحسين لكن مثل ما ذكرنا الاية - [00:10:47](#)
يعني في تفسيرها الاول ان المراد به قرابة قرابة النبي صلى الله عليه وسلم. فالنبي صلى الله عليه وسلم قام بدعوة قومه لهذا الامر. لهذا الامر انه دعاهم واكد دعوته لهم لما له من صلة وكانه يقول انا ادعوكم لا اطلب منكم اجرا الا محبتي لكم - [00:11:07](#)
لكونكم قريبين مني وارحام لي. يعني لا تؤذونني. قوله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده. قال قبول التوبة عن ارباب الكبائر. وهو الذي يقبل التوبة عن عباده. اصحاب الكبائر تقبل توبتهم اذا تابوا اذا تابوا - [00:11:32](#)
سواء كان هذا هذه كبائر شركا او دون الشرك فان الله سبحانه وتعالى يقبل توبة من تاب. يقبل توبة من تاب. اما من لم يتب من لم يتب فان الله يعفو عنه - [00:11:52](#)

سيئاته ويكفر عنه سيئاته الصغائر. اما الكبائر فانها تحت مشيئة الله ان كانت دون الشرك. فان لو وهو صاحب كبيرة. وهو تحت مشيئة الله. ان شاء عذبه وان شاء. واما الشرك فانه لا يغفره الله. فمن مات على الشرك فانه - [00:12:08](#)
من اهل النار. قوله تعالى وما عند الله خير وابقى للذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون فما اوتيتهم من شيء فمتاع الحياة الدنيا. وما عند الله خير وابقى. يقول هذه الاية وما بعدها للذين امنوا وربهم - [00:12:30](#)
والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش واذا ما غضبوا هم يغفرون. والذين استجابوا لربهم واقاموا واقاموا الصلاة وامرهم شورى بينهم ما رزقناهم ينفقون والذين اذا اصابهم بغيهم ينتصرون الى اخر الايات في قال هذه خصال من خصال الدين التوكل -

[00:12:48](#)

واجتناب الكبائر والفواحش والحلم بالعفو عند القدرة واقام الصلاة وايتاء الزكاة والمشاورة من الباغي يقول هذي كلها من صفات وخصال المؤمنين قال النخاعي كان يكره لهم ان يستدلوا وكانوا اذا قدروا عفووا. يقول يعني والذين اذا اصابهم - [00:13:08](#)
ينتصرون يقول ما ما يتركون يتركون حقوقهم ويستدلون هذا يكره لك ان ان ان تستدل ولا تأخذ حقه. لكن اذا قدرت عليه ثم عفوت هذا يكون العفو عند المقدرة. هذا امر طيب - [00:13:33](#)

ويقول كيا وغيره قد قد ندم الله الى العفو في مواضع من من كتابه وظاهر هذه الاية والذين اذا اصابهم ان الانتصار افضل. هذه الاية يقول ان الانتصار افضل وهو محمول على من تعدى واصر. لان لا يتجرأ - [00:13:53](#)
الفساق على اهل الدين. وايات العفو فيمن ندم واقبل. الله سبحانه وتعالى لما ذكر هذه الاية والذين قال فمن عفا واصلح فاجره على الله. فالعفو والمسامحة هذا اولى. والانتصار واخذ الحق ولما انتصر بعد - [00:14:13](#)

فاولئك ما عليهم من سبيل. الانتصار واخذ الحق جائز. له ان ينتصر ولكن العفو اولى وافضل. الا كما ذكر مؤلف الا لمن تجرأ الا من تجرأ من الفساق. احيانا تجد بعض - [00:14:33](#)

التجرؤ على اهل الصلاح وعلى الضعفاء والمساكين واذاؤهم فاذا كان هذا اذا كان هذا دابة هذا دأبه فان اه الاولى الا يعفى عنه. حتى يتأدب وحتى ايضا يتعظ غيره. يقول فيه وجوب العدل. في قوله تعالى - [00:14:48](#)

وجزاء سيئة سيئة مثلها مثلها. وجوب العدل في الجزاء. وعدم الاعتداء فيه فمن اعتدى عليكم فاعتدوا علي بمثل ما تليت. ومن عاقب عوقب مثل ما فمن عوقب تعاقب بمثل ما عوق به. يعني يعني الانسان يأخذ حقه بالعدل بالعدل. ذلك ومن عوقب -

[00:15:11](#)

وذلك ومن عاق بمثل ما عوق به ذلك يعني الاية في في سورة الحج قال ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه

الله. عاقب بمثل ما عوقب بمثلي فهذا هو المقصود المقصود - 00:15:41

المؤلف هنا في قوله وجوب العدل الجزاء. وعدم الاعتداء فيه. قال ابن ابي نجيح والحسن لو قال له اخزاه الله ويقول له اخزاه الله.

وقال السدي اذا شتمك تشتمه من غير ان تعتدي. طيب قوله تعالى وما كان - 00:16:01

استدلت به استدلت به عائشة على ان عائشة رضي الله عنها على ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ير ربه واستدل ما لك بقوله او

يرسل رسولا على ان من حلف لا يكلم زيدا فارسل - 00:16:22

اليه رسولا او كتابا انه يحنث. لانه تعالى استثنى من الكلام فدل على انه منه. اذا عندنا الان استنباطا استنباط الاول وما كان يكلمه

الله الا وحيا او من وراء حجاب. قال استدلت به عائشة على ان الله لم على ان النبي صلى الله عليه وسلم يرى ربه - 00:16:42

انه قال من وراء حجاب. وهذا هو الصحيح. لان النبي هل رأيت ربك في الاسراء والمراد؟ قال ان نور انا اراه او قال رأيت والامام ما

لك استدلت انه قال لو قال لو حلف قال والله لا اكلم فلانا لا اكلمه ثم - 00:17:02

رسالة اليه. قال انا ما كلمت انا ارسلت رسالة كتبته استنبط من هذه الاية انه اذا ارسل فالرسالة بمنزلة الكلام. بمنزلة الكلام على هذا

الرأي. وبعضهم يقول لا. الرسالة ليست كلاما - 00:17:22

انا قلت لا لا اكلمه الان. حتى لو اشرت اليه اشارة بالاصابع ونحوه. فالاشارة ليست تنزل منزلة الكلام. انا قصدي الكلام وهذا يرجع الى

نية نية الحالف. طيب سورة الزخرف قوله تعالى وانه في ام الكتاب. لدينا لعلي حكيم. اخرج ابن ابي - 00:17:37

عطاء بن ابي رباح انه سئل عن القدر فتلى هذه الاية وقال هو الكتاب الذي كتبه قبل ان يخلق السماوات والارض في ان فرعون من

اهل النار. وفيه ثبت يدا ابي لهب. هي ام الكتاب اللوح المحفوظ. وان الله كتب كل شيء. وانه ايضا - 00:17:57

طيب قال قوله تعالى وتقول سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين. لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ثم تذكروا نعمة الله

عليكم اذا استويتم عليه. وتقول سبحان الذي سخر لنا هذا. قال في استحباب هذا الذكر عند ركن وبالدابة والسفينة - 00:18:19

وقيل معنى وانا الى ربنا لمنقلبون. اي راجعون في اخر عمرنا على مركب اخر وهو الجنابة امرؤا بذلك وعظا. حكاة الكرمان في

غرائب التفسير. ففيه اشارة الى حمل الميت على النعش - 00:18:39

طيب الاية واضحة. الاية ان الانسان يعني الله سخر لك هذه الابل والفلك والمراكب انك اذا ركبته هذه الدواب او هذه السفينة او هذه

مراكب ان تقول سبحان الذي هذا جائز جائز - 00:18:57

وهو الذي جاء في الحديث في الدعاء السفر ان الانسان اذا خرج في السفر وركب المركوبته ثم دعا بهذا الدعاء يشرع له ذلك قوله

مثلا سخر لنا هذا ما كنا له مقرنين. اي مطيقين. وانا الى ربنا لمنقلبون. اي راجعون الى الله. راجعون الى الله. فلا يمنع ان يكون -

00:19:15

راجع الى الله انه ان الخلق كلهم يرجعون الى الله لكن قول هنا في اخر العمر وانه يحمل على الجنابة هذا استنباط يعني من الكرمال

قد يكون فيه شيء من الصحة او يكون بعيدا. يقول قوله تعالى او من ينشأ في الحلية؟ قال - 00:19:38

فيه دليل على اباحة الحلي للنساء. وهذا واضح واخرج من ابي حاتم عن ابي العالية انه سئل عن الذهب للنساء فلم يرى به بأسا وتلا

هذه الاية. قوله تعالى انا وجدنا اباءنا فيه دليل على ذم التقليد في اصول الدين. يعني اصول الدين التوحيد التوحيد - 00:19:58

توحيد توحيد الله في ربوبيته وفي الوهيته وفي اسمائه وصفاته وفي افعاله الامام باليوم الاخر الامام الرسل الايمان بالكتب

والملائكة بالجملة بالجملة هذي ما ما يدخلها التقليد هذا ما يكون الانسان مقلدا لابد ان - 00:20:23

يعرف ان الله سبحانه وتعالى واحد. وانه منفرد بالخلط والتدبير والتصرف والالهية والعبادة. اما يقول والله انا اعبد الله لاني وجدت

ابائي يعبدون الله. نقول هذا لا بالتقليد في اصول الدين. اما التقليد في الفروع يعني ما يعرف احكام الشريعة الدقيقة. طيب. يقول

هنا - 00:20:43

ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ليتخذ بعضهم بعضا سخريا. السخرية من السخرة. وهو التسخير. بحيث ان الله يسخر بعض الخلق لبعض.

فتجد هذا امير وهذا مأمور وهذا رئيس وهذا مرؤوس وهذا ذو شرف وهذا ادنى وهذا ادنى وهذا يعمل عند هذا. وهذا يخدم هذا.

قال فيه اباحة استخدام الحر - 00:21:08

واستجاره. والاصل هو استخدام المماليك. ماليك هم الذين يقومون بالخدمة. لكن تأتي بحر وتستخدمه. يقول هذا جائز. تأتي بحر ويعمل عندك سائق او مثلا مزارع او يعمل به اي عمل من الاعمال هذا جائز - 00:21:35

يقول لبيوتهم سقفا من فضة لجعلنا مما يقرب الرحمن لبيوتهم سقفا من فضة استدل به بعضهم على ان السقف لرب البيت الاسفل لا لصاحب العلو. لانه منسوب الى البيت. يعني لو ان انسانا اشترى دارا - 00:21:52

هذه الدار اخذ القسم الارضي اخذ القسم الارضي منها ثم جاء شخص واخذ العلوي وتنازعا في السقف الذي انهما يقول السقف لصاحب الدار الارضية. لان الله اباه قال لبيوتهم سقفا - 00:22:12

قول قوله وانه ليصدون انهم ليصدونهم عن السبيل. ويحسبون انهم مهتدون. قال النقاش النقاش من هو؟ هو صاحب التفسير المعروف شفاء الصدور. والنقاش متقدم تقريبا في القرن الرابع. وكتابه شفاء الصدور - 00:22:32

ملك ملك بالاثار اقوال السلف ولكنها كثير ولكن الكثير منها ضعيف جدا. يقول فيه رد على من يقول انه ليس احد يفارق الحق الا وهو يفر او وهو يقر وهو يقر انه ضال. وان كفر فعلى وجه العناد - 00:22:52

قال وفيها ايضا قالوا فيها ايضا رد على من يزعم ان المعارك اضطرارية. يعني وانهم ليصدونهم عن السبيل وانهم اي الشياطين ليصدون الكفار اوليائهم عن السبيل ويحسبون اي الكفار انهم مهتدون - 00:23:16

قال في رد على من يقول انه ليس احد يفارق الحق الا وهو يقر انه ضال لو جئت الى شخص عرف الحق وتركه وظل لسألته ليقول لك نعم انا على ظلال وانا على معصية. وان كفر فكفره - 00:23:36

وعلى وجه العناد. يقول فيه رد من يزعم ان المعارف اضطرارية. المعارف تختلف. العلم والمعارف والحقائق تختلف قد تكون تعلم يعني بالضرورة وقد تعلم بالنظر والتعلم. لا نقول كل المعارف وانما اقول يختلف بعضها يعني عن بعض - 00:23:54

فما عارف الشرع معارف انه كيف لا تعرف تعرفها فان لم تعرفها يجب ان تعرفها. اما البقية تختلف. طيب قوله تعالى وانه لذكر لك ولقومك. وقال ابن الفرس فيه دلالة على - 00:24:19

ان الخلافة انما هي لقريش خاصة خلافا لمن خالف في ذلك. لان الله يقول وانه لذكر اي الشرع والقرآن والوحي ذكر لك ولقومك يعني شره لك. وتتشرف انت. استنبط قال الخلافة في قريش ولقومك. والذي يظهر في هذه الاية - 00:24:35

كما قال سبحانه وتعالى في سورة الانبياء لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم الخطاب للؤمنين عموما او للناس عموما ان القرآن والوحي فيه ذكرهم اي فيه شرفهم وفيه التذكير والموعظة. وهنا - 00:24:57

انه لذكر لك ولقومك فيه التذكير والموعظة وفيه الشرف له ولقومه يعني قومه وهم قريش يدخلون دخولا اوليا ويدخل فيه ايضا كل من يريد الشرف فان الشرف هو بالقرآن. طيب قوله تعالى ما ضربوه لك الا جدلا. قال - 00:25:17

قال فيه ذم عن جدل والمراء. الجدل لا شك انه يخفى الله سبحانه وتعالى امر بالجدل. قال وجادلهم بالتي هي احسن الجدل بالتي هي احسن لاظهار الحق وابطال الباطل امر مأمورين به والجدل في غير الحق او في الامور - 00:25:37

لا تجدي الجدل فيها عقيم. وهذا تركه اولى. وهذا هو المراء. قال سبحانه وتعالى ولا ولا تمارسهم الا مراءا ظاهرا. اترك الجدل الذي غير غير محق وغير واضح في غموض ولا ينتج هذا يترك. يقول روى الحاكم عن ابي امامة مرفوعا ما ضل قوم بعد هدى الا -

00:25:56

جدل ثم اقترا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون. يعني ناس اذا اهتدوا وعرفوا الحق ثم بدأوا يجادلون فيه هذا دليل على ظل عليهم - 00:26:24

يعني مثلا ثوابت الدين يناقش فيها ويجادل تجادل في ما الانسان ما يجادل في يجادل يجادل في الحق الحق واضح ما يجادل في آيات الله ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا. الله ذم الجدل في سورة غافر في مواضع ان يعني الجدل مذبوب - 00:26:39

لان جدال في الحق واضح. المؤمن لا يجادل. المؤمن يسلم امره لله. ويستجيب. قوله تعالى وانه لعلم للساعة. قال فيه نزول عيسى

قربها يعني يعني من علامات الساعة الكبرى. قال روى الحاكم عن ابن عباس في قوله وانه لعلم - [00:26:58](#)
الساعة قال خروج عيسى. وقد قرأت هذه الآية ايضا وانه لعلم للسالمه. قوله تعالى ان من شهد بالحق وهم يعلمون يدل على معنيين
احدهما ان الشهادة بالحق غير نافعة الا مع العلم. يشهد بالحق وهو يعلم. اما - [00:27:18](#)
لا يعلم وان التقليد لا يغني مع عدم العلم بصحة المقالة. تشهد لانك سمعت فلان يشهد تقلب هذا هو الذي لا يصح. قال والثاني ان
شرط شهادة ان شرط سائر الشهادات في الحقوق وغيرها ان يكون الشاهد عالما بها. يعني عموما الشاهد سمي شاهدا لانه -

[00:27:38](#)

شهد هذا الشيء فافر بشهادة يقول انا شاهدت هذا الشيء فاذا لم يعلم ويقال له تعال اشهد. قال اشهد على اي شيء. قال اشهد على
فلان انه اعطاك ما رأيته. ولا علمت به. كيف اشهد - [00:28:04](#)
يقول اه روى ابن ابي حاتم عن ابن عوم عن ابن عول قال قلت لابراهيم يعني النخعي. الرجل يعرف او يعرف او يعرف هو خطه
وخاتمه. ولا يذكر ما يتذكر. فتلى الا من شهد بالحق وهم يعلمون. يقول لو عرف - [00:28:17](#)

خطه وخاتمه لا يصح لا تصح الشهادة كما جاء في بعض الآثار يقول اه لا قال على مثل الشمس فاشهد اذا لم يكن الامر واضحا
كالشمس فلا تشهد لان الشهادة يعني هي يعني اقرار بهذا الشيء. كيف تقر بشيء لا تعرفه؟ صورة الدخان يوم تأتي السماء - [00:28:37](#)
الآيات قال فيه الاشارة الى ان الدخان من اشراط الساعة الكبرى. اشراط الساعة الكبرى ذكرت في القرآن. منها طلوع من مغربها في
آية الانعام وخروج الدابة في شروط النمل وعيسى في النساء - [00:29:00](#)

وفي الزخرف والدخان في سورة الدخان. آآ هذه الآية مختلف فيها هل المراد بالدخان الذي يأتي في اخر الزمان او الدخان الذي
اصاب قريشا من شدة الجوع لما دعا النبي صلى الله عليه وسلم عليهم فقال اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف - [00:29:18](#)
او الدخان الذي يصيب اهل النار ثلاثة اقوال المفسرين. طيب لكن على ان الدخان هو اخر الزمان يعني لا يمنع آية محتملة. طيب قوله
تعالى اهم خير ام قوم تبع؟ والذين من قبلهم اهلكناهم - [00:29:38](#)

انهم كانوا مجرمين. روى الحاكم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان تبع رجلا صالحا. الا ترى ان الله الا ترى ان الله ذم قومه ولم
يذمه. وتبع هو هذا لقب لكل من يملك اليمن - [00:29:56](#)
كما ان النجاشي لقب لكل من يملك الحبشي وهكذا. سورة الجاثية قوله تعالى وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه.
يقول رأيت في بعض المجامع الكتب يتسمى مجمع كذا مجمع كذا - [00:30:14](#)

ان بعض الخلفاء قال لنصراني عنده قال له اسلم قال له اسلم يعني ادخل في الاسلام وقال لي يا شبهة فانكم تقرأون في كتابكم
وروح منه يعني عيسى. يعني من الله وروح منه. يعني ان عيسى من الله ليس - [00:30:32](#)
يعني ليس مخلوقا فهو منه يعني ولده ماذا تصنعون؟ كيف تقولون انتم ان عيسى مخلوق؟ والله يقول رح منه. يعني كانه يقول انا
اه عندي شبهة هذي شبهة كيف؟ اه كيف نرد عليه؟ قال فدعا بعض اهل العلم بالقرآن فقال يا امير المؤمنين هذا الرجل الذي دعاه قال
يعني رد عليه - [00:30:51](#)

فقال يا امير المؤمنين ان الله علم بعلمه القديم ان هذا النصراني لا بد ان يأتي ويتمسك بظاهر هذه الآية. وقد اودع الله في كتابه
جوابها. فقد اودع الله في كتابه جوابها. فامهلوني. وصف - [00:31:16](#)
الله او نقول علم الله القديم. الاولى ان يقال العلم الازلي. لان القديم هل هي مدح او ذم؟ ولذلك ولانها لم تلد لكن الامر فيه سعة. لان
الطحاوي قال عن الله عز وجل قال قديم بالاقضاء. قديم يعني - [00:31:36](#)

الاولى تبقى وان استعملت فلا بأس قال فامنوني انظر حتى انظر فادخلوه بيتا فاندفع يقرأ حتى وصل لسورة جاثية رفع صوته
افتحوا الباب. ثم قال قال تعالى وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه. الا ترى جميع الموجودات - [00:31:56](#)
بعضا منه يقول النصراني هل انت ايضا كما تقول ان عيسى بعضا من الله هذه الموجودات التي سخرها الله في السماوات كلها وفي
الارض جميعا منه اي بعضا منه جزءا منه. فاسلم النصراني. واقتنع وزارة الشبهة عنه. قوله تعالى - [00:32:19](#)

وما يهلكنا الا الدهر. فيه الرد على الدهرية. الدهرية الذين يؤمنون بالدنيا. يقولون نحن لا نعيش للدنيا ما في اخرة الرد وين؟ قال الله عز وجل ومالهم بذلك من علم. فانهم الا يظنون. هذا الرد - [00:32:39](#)

سورة الاحقاف قوله تعالى ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم. قال فيه بيان مسالك الادلة باسرها يعني بجميعها واولها المعقول. وهو قول الله سبحانه وتعالى اروني ماذا خلقوا من الارض؟ ام لهم شرك في السماوات. يقول هذا دليل عقلي - [00:32:55](#)

نناقشهم بالدليل العقلي. هذه الاصنام ماذا خلقت ماذا خلقوا من الارض؟ هل لهم شرك في السماء؟ يعني في ملك السماوات وتديرها ما له. العقل يقضي بان بان هذه الاصنام والمعبودات ما خلقت - [00:33:17](#)

شيئا من الارض وليس لها شرك في السماء. ثم قال ائتوني بكتاب هذا دليل نقلي سمعي. الى اخرة قال فيه بيان ادلة السمع. وقال غيره او اثارة من علم. يعني الدليل السمعي الاول اعطوني كتابا يدل على صحة هذا الكلام. اعطوني هل عندكم سلطان - [00:33:37](#)

عندكم حجة وعندكم كتاب او اثارته من عند بقية من بقية من العلوم السابقة من اثار الانبياء ما في. ثم ذكر قال وقال غيره او اثارة من علم مناظرة لان المناظرة في العلم - [00:33:57](#)

لمعانيه اثارت العلم يعني نقاش ومباحث ومناظرة هذا معنى قالوا اخرج سعيد واخرج سعيد ابن منصور قال حدثنا سفيان عن صفوان ابن سليم عن عطاء ابن يسار قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخط فقال علمه فقال علمه علمه نبي ومن وافق علم ومن وافقه علم - [00:34:13](#)

قال صفوان تحدثت به ابا سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف وقال سألت ابن عباس لان ابا سلمة ملازم لابن وقال هو اثارة من علم. يعني الخط هنا اولا ما له علاقة بالاية. يعني الحديث هذا ما يدل على الاية - [00:34:41](#)

هذا امر. الامر الثاني ما المراد بالقناة؟ فاختلفوا. فقل هو الخط بالرمل وهو ما يسمى بالكهانة. وهذا منزله عنه بانه ادعاء علم الغيب. وقيل الخط حسن الخط بالكتابة. وانه من العلم ومنه من اثار العلم. وهذا ممكن - [00:35:02](#)

قوله تعالى وشهد شاهد بني اسرائيل على مثله رد به السبكي على ابن ابي الدم في قوله لا ينبغي للشاهد ان قل اشهد على اقرار زيد. بل يقول اشهد به. يعني لا تقول اشهد على قل اشهد بهذا. هو يقول الاية تقول شهد - [00:35:20](#)

شاهد من بني اسرائيل على ما قال به هذا يرد على من على دعوى ابن ابي الدم. وابن ابي الدم هو الحموي الشافعي يعرف بابن ابي الدم وتوفي سنة تقريبا ستمية واثنين واربعين رحمه الله - [00:35:40](#)

هو يريد يريد ان يرد يقول لا تقل اشهد به قل اشهد عليه. يعني لا تقول انه لا لا يصح هذا مقصود به. قال السبكي والصواب الشهادة بهذه الصيغة. ومعنى الشهادة عليه الاطلاع عليه ثم الاخبار عنه. هذا واضح. قوله تعالى حملته امه كرها - [00:36:02](#)

كرها. قال ابن الفرس استدل به بعضهم على ان اجرة القابلة على المرأة. لماذا؟ لانه يقال اضيفت الى المرأة من الذي من اللي حمل المرأة الام ومن ذا الذي وضع ام؟ اذا اذا كان الحمل مضافا اليها والوضع مضافا اليها - [00:36:22](#)

فاجرة القابلة ايضا تلزمها. والقابلة هي التي تقوم بتوليد المرأة. ولكن الصحيح ان كل ما يتعلق بالولد واجرته على والده. المولود هجرته على والده. كل ما يتعلق بذلك قوله تعالى وحمله وفصاله ثلاثون شهرا. استدل به علي بن ابي طالب رضي الله عنه. على ان اقل مدة الحمل ستة اشهر. لان الله - [00:36:43](#)

في سورة لقمان وفصاله في عامين. وقال هنا ثلاثون بقي ستة اشهر اذا اقل مدة الحمل ستة اشهر والاصل تسعة. قد تزيد قد تنقص لكن قد تنقص الى الستة. مم. لا دون الستة - [00:37:09](#)

يقول روى ابن ابي حاتم عن بعجة ابن عبد الله الجهني قال تزوج رجل منا امرأة فولدت له ستة اشهر وانطلق الى عثمان يخبره بذلك وامر عثمان برجمها. فقال له علي اما سمعت الله يقول وحمله وفصاله ثلاثون شهرا وقال فصاله في عامين. قال - [00:37:26](#)

قال فلم تجده بقي الا ستة اشهر فقال عثمان والله ما تفتنت او ما فطنت لهذه الاية يعني ما انتبهت لها لم اذكرها. وروى عبد الرزاق في مصنف عن ابي الاسود الدؤلي قال رفع الى عمر امرأة ولدت لستة اشهر فسأل - [00:37:50](#)

قال عنها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال علي الا ترى ان الله يقول وحمله وفصاله ثلاثون شهرا وقال وفصاله في عامين

وكان الحمل ها هنا ستة اشهر. فتركها عمر. وفي عجائب الكرمانى قيل هذه خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:38:10](#)
حملة ستة اشهر. وهذا يعني بعيد ان نخصص الآية بالرسول صلى الله عليه وسلم نخصصها بالرسول. هذا امر. الامر الثانى هل
الرسول تعلن كان حامله ستة اشهر هذا يحتاج الى دليل. يقول واخرج سعيد ابن المنصور وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اذا -
[00:38:30](#)

وضعت المرأة لتسعة اشهر كفاه من الرضاع احد وعشرون شهرا. لان زاد على الستة ونقص من آا واذا وضعت لسبعة اشهر كفاهم ثلاثة
ثلاثة وعشرون شهرا. واذا وضعت يعني ستة اشهر تحول - [00:38:50](#)
لان الله تعالى قال ثلاثون شهرا. لا الفصل الفصل هو سنتين زين انفصال كما قال الله سبحانه وتعالى والوالدات يرضعن اولاد يرضعن
اولادهن والوالدات قال سبحانه وتعالى يرضعن اولادهن والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين هذا حكم الرضاعة هنا في اية -
[00:39:10](#)

لمن اراد ان يتم رضائه هذا مدة الرضاء حولين لانه هو الذي يحرم الذي يحرم اذا ارضعت المرأة طفلا في الحول وهو في الحولين ما
زال في الحولين في السنتين الاولى. وارضعته خمسا اصبح ابنا لها - [00:39:37](#)
ومحرما لها. اه ما له علاقة في النقص والزيادة. النقص الزيادة هذا يتعلق الحمل. يعني تحمل تضع اه تضع مثلا اشهر من سبعة لثمانية
بتسعة. هذا متعلق بالحمل. طيب قوله تعالى في امم قد خلت في قال في امم قد خلت من قبلى. في - [00:39:54](#)
المؤمن قد خلت يعني اه يقول هنا قوله تعالى في ام قد خلت من قبلهم من الجن والانس انهم كانوا خاسرين قال بعدها ولكل يعني
اولئك الذين حق عليهم القول في امم قد خلت من قبله من الجن والانس انهم كانوا خاسرين اي اهل الكفر والشرك. ثم قال ولكل -
[00:40:14](#)

درجات قال استدل به من قال ان الجن يثابون. لانه قال من الجن والانس ثم قال ولكل اي الجن والانس درجات مما عملوا قال دلالة
على انهم يثابون. كما انهم يعاقبون اذا اذا عصوا - [00:40:34](#)
وكفروا. يقول واخرج ابن ابي حاتم عن يعقوب قال قال ابن ابي ليلى للجن ثواب. قال فوجدنا تصديق في كتاب الله ولكل درجات.
هذا استنباط دقيق. قول تعالى فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين اي الجن. استدل به من قال انه - [00:40:51](#)
لا رسل من الجن. انما منهم النذر عن الرسل. وهذا هو الصحيح. روى سعيد ابن منصور وابن ابي حاتم عن مجاهد قال ليس رسول انما
الرسل في الانس والنذر في الجن. وقرأ فلما قضي ولوا الى قوم منذرين. سورة القتال او - [00:41:11](#)
سورة محمد قوله تعالى فاذا لقيتم الذين كفروا وضرب الرقاب قال فيها بيان كيفية الجهاد فعند اللقاء تضرب الرقاب. وعند الاثخان
يعني شدة القتال. وادخال العدو واضعافه قال ازالة الامتناع - [00:41:31](#)
الامتناع عند الادخان وازالة الامتناع يعني اضعاف وعدم قدرته يشد الوثاق يعني الاغلى والاربطة بالاسف يعني يؤسرون يؤسرون. ثم
يتخير او يتخير فيهم الامام يعني عفا او فداء او اسرى من المسلمين يعني مبادرة الاسرى او يأخذ منهم يعني مالا وظاهر -
[00:41:51](#)

اية امتناع العقل بعد الاسر وظاهر الآية امتناع العقل بعد الاثر به قال الحسن وغيره. امتناع العقل بعد الاسر. يعني اذا اسر هذا
الشخص يعني لعله مراد بالعطف هنا العاقلة انه يدفع عنه يعني امتناع بعد اسره يعني قد يكون معناه انه يدفع عنه اذا اسر -
[00:42:21](#)

ثم جاءت العاقلة تعقله تفك العقل تفك اه الاسر يقول اه انه لا لا يقبل او يقول هنا اه بعد العشر يمنع العقل يعني الفك فك العقال يعني
خلاص اذا اسر اذا اسر زين؟ لا يمن. المن قبل الاسر - [00:42:50](#)
يعني اذا اذا يقول الاصل القتال ضرب الرقاب. فاذا ادخلوا واضعفوا شد الوثاق. الاربطة ويصبحون اسارى. ثم يخير الامام. اذا كانوا
اسارى. اما ان يتركوا او يؤخذ الفدية. ثم قال - [00:43:11](#)
امتناع العاقل بعد الاسر. يعني اذا اسروا لا لا لا يفك هذا الذي يعني والاية هذه العبارة تحتاج الى احتياج الى الى مراجعة. فلعلنا

نراجعها جميعا. حتى يعني يظهر اوضح. طيب سنراجع ان شاء الله. قوله واخرج ابن ابي حاتم آآ عن ابن جريد قال كان عطاء يكره -

[00:43:31](#)

قتلى المشرك صبرا ويتلو علينا حتى اذا ادخلتموهم فشدوا الوثاق. فاما منا بعده واما فداء. قال ابن جريج وانا اقول نسخها وخذوهم واقتلوهم حيث ثقفتموهم. اه قتل المشركين صبرا يختلف. فان النبي صلى الله عليه وسلم قتل - [00:43:56](#)

من المشركين صبرا كعقبة بن ابي معيط وغيره يعني صبرا يعني وهو مقيد. يقتل. هذا هذا المقصود. يعني يقيد ثم يقتل. هذا

مقصوده. القتل المشرك صبرا يقول يختلف من حال الى حال الى ان الله قال فشدوا الوثاق - [00:44:16](#)

يعني قيد فاما من لم بعده واما فداء. طيب يقول هنا ابن جريج يقول بالنسخ والصحيح عدم النسخ يعني يختلف الحال فخذوهم

واقتلوهم حيث وقفتموهم هذا الاصل. لكن اذا هذا الاصل جاء جائز - [00:44:36](#)

حتى تضع الحرب اوزارها. قال مجاهد وغيره ذلك عند نزول عيسى عليه السلام. حين يسلم الخلق كلهم يعني قد يكون هذا من معانيها لكن الاصل ان الحرب باقية حتى ماذا؟ ان الحرب قائمة واذا وضعت اوزارها يعني انتهت وانتهت الحرب هذا هذا هو الحكم

هذا - [00:44:52](#)

المقصود بوضع الاوزار يعني اثقالها وشدتها. طيب قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله به من قال بوجوب النظر وابطال التقليد في

العقائد هذا مر معناه هذا هو الصحيح ومن قال بان اول الواجبات المعرفة قبل - [00:45:18](#)

الاقرار لا استثناء استنباط الأول التقليد هذا معروف ان الإنسان ما يقول انا اقر بتوحيد الله لأن ابائي يقرون لا تقول بتوحيد الله

لأنك تعرف ان الله ها هو الواحد. ومن قال بان اول الواجبات المعرفة نقول لا. اول الواجبات هو ان يقول لا اله الا الله. ويدخل -

[00:45:37](#)

الاسلام. التلطف القول القول بالتوحيد. هذا هو اول الواجبات. ثم المعرفة طيب قوله واستغفر لذنبك. استدل به من اجاز الصغائر على

الانبياء. عندنا الصغائر وعندنا كبائر. اما الكبائر فان الله عصمهم من - [00:45:59](#)

وفيها حتى موسى لم يقتل موسى اراد وكزه وكزه او دفعه فسقط ميتا. طيب. اذا الكبائر الانبياء معصومون من الوقوع في الكبائر.

اما الصغائر فقد تقع منهم ولكن يبادرون بالتوبة ويوجهون من الله - [00:46:18](#)

سبحانه وتعالى الابتعاد عنها والاستغفار والتوبة. طيب. يقول قوله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا

ارحامكم استدل به عمر؟ رضي الله على منع بيع ام الولد. ام الولد هي الامة. الامة اذا حملت من سيدها وولدت - [00:46:39](#)

اصبحت ام ولد وتعتق اه بموتي سيدها. فابنها حر ابنها حر. فاذا الولد وهي لا يجوز بيعها. لانها تعتق. في قطع الارحام. كيف تبيع ام؟

كيف تبيع ام ولدك؟ هذا هو - [00:46:58](#)

قال روى الحاكم في المستدرک ان عمر خطب فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فهل تعلمون كان مما جاء به محمد صلى الله عليه

وسلم القطيعة. يعني مما جاء النهي عنها - [00:47:18](#)

قالوا لا. قال هل تعلمون ان ماء هل تعلمون كان مما جاء بمحمد القطيعة؟ قالوا لا لا نعلم ان محمد اتى بالقطيعة قال فانها قد اصبحت

فيكم فاشية. اي قطيعة الرحم. ثم قرأ فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم. ثم قال - [00:47:33](#)

واي قطيعة اقطع من ان تباع. كل امرئ فيكم يعني بدر فيكم. قالوا فاصنع ما بعد ذلك. فكتب في الافاق الا تباع ام حرز فانها قطيعة.

وانه لا يحل. قوله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول. ولتعرفنهم في لحن - [00:47:53](#)

قول قال استدل به او استدل به من جعل التعريض بالقذف موجبا للحد القذف لابد ان يكون صريحا. يعني لابد ان يكون لفظا

صريحا. او مما يكنى به واذا اذا صرح بالقذف هذا عليه الشهادة او اقامة الحد عليه. وان كن وعلم بالكنية - [00:48:13](#)

انه يقصد هذا الشيء يحكم عليه ايضا. وممكن يستدل بهذه الآية. قوله تعالى ولا تبطلوا اعمالكم. استدل به بمنع الاعمال فرائضة كانت

او نوافل صلاة او صياما. الاصل ان الاعمال اذا دخلها الانسان دخل فيها فالاصل الا يقطعها. دخل في الصلاة لا يقطعها - [00:48:36](#)

دخل في الصيام لا يقطعه. دخل في العمرة او الحج لا يقطعها. الاصل ان الاعمال اذا دخلها الانسان فانه يستمر بها حتى ينتهي

منها. قطعها لا يجوز. الا للضرورة. يعني انسان شعر بتعب في الصيام - 00:49:00

وارهاق او اضطر الى ان يسافر او اضطر الى ان يدعى الى وليمة. فيجوز قطع الصيام يجوز ذلك اه الصلاة اذا اضطر الى قطعها

لحاجة مثلا نسي شيئا او احتاج الى مثلا الى قضاء حاجة او نحو - 00:49:20

وقطعها او اقيمت الصلاة. ويعلم انها اذا استمر فيها قد تفوته الركعة. هذا جائز. يقول هنا فلا تهنوا وتدعو الى السلم قال فيه دليل

على منع مهادة الكفار الا عند الضرورة. وتحريم ترك الجهاد الا عند العجز - 00:49:40

لا تهنوا لان الجهاد في العزة وتركه اهانة. وتدعو الى السلب السلب يختلف. الله عز وجل قال وان جنحوا للسلم فاجنح لها كان في

المصلحة اننا نجنح الى السلب فان النبي صلى الله عليه وسلم سالم اهل مكة في صلح الحديبية فان كان في السلم مصلحة جاز -

00:50:00

وان كان المصلحة في عدم السلام او السلم جاز. طيب وبهذا تنتهي سورة محمد او الكتاب. ان شاء الله سورة الفاتحة وما بعدها يكون

لها لقاء قادم باذن الله الله ينفعنا بما قلنا بما سمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. بارك الله

فيكم وجزاكم عنا خيرا - 00:50:20

- 00:50:43